احسن ما تحسن واحسن ما لا تحسن ثم التفت الي
الرشيد وقال ان راي امير المومنين ان ياذن في جوابي
عن مسيلة من النعمة فضحك الرشيد وقال ابلغت
يا كسايي الي هذا ثم قال لابي يوسف اجبه فقال الكسايي
ما تقول لرجل قال لامراته انت طالق ان دخلت
الدار فقال ابو يوسف اذا دخلت الدار طلقت
فقال الكسايي اخطا اذا فتحت ان فقد وجب الامر
واذا كسرت فانه لم يقع بعد فنظر ابو يوسف بعد ذلك
في النحو وحدث ايضا عمن سمع الكسايي يقول
اجتمعت وابو يوسف القاضي عند هارون الرشيد
فجعل ابو يوسف يذم النحو ويقول ما النحو فقلت واردت
ان اعلمه فضل النحو ما تقول في رجل قال لرجل
انا قاتل غلامك وقال له اخر انا قاتل غلامك ايهما
كنت تاخذ به فقال اخذهما جميعا فقال له هارون
اخطات وكان له علم بالعربية فاستحيا وقال كيف ذلك
فقال الذي يوخذ بقتل الغلام هو الذي قال انا
قاتل غلامك بالاضافة لانه فعل ماض فاما
الذي قال انا قاتل غلامك بلا اضافة فانه لا يوخذ
لانه مستقبل لم يكن بعد كما قال الله تعالي ولا تقولن
لشيء اني فاعل ذلك غدا الا ان يشا الله فلولا ان
التنوين مستقبل ما جاز غدا فكان ابو يوسف
بعد ذلك يمدح العربية والنحو قال ابو عبد الله
ابن مقلة حدثني ابو العباس احمد بن يحيي قال
اجتمع الكسايي والاصمعي عند الرشيد وكانا معه
يقيمان بمقامه ويظعنان بظعنه فانشد الكسايي

ام كيف ينفع ما يعطي العلوق به
رئمان انف اذا ما ضن باللبن
فقال الاصمعي رئمان بالرفع فقال له الكسايي اسكت
ما انت وهذا يجوز رئمان ورئمان ورئمان ولم يكن
الاصمعي صاحب عربية فسالت ابا العباس كيف
جاز ذلك فقال اذا رفع رفع بينفع اي ام كيف ينفع
رئمان انف واذا نصب نصب بيعطي واذا جر جر
يرده في الها قال والمعني وما ينفعني اذا وعدتني
بلسانك ثم لم تصدقه بفعلك فقال ذلك للذي يعد
ولا يكون منه نفع كهذه الناقة التي تشم بانفها مع
تمنع درتها والعلوق التي علق عليها ولدها وذلك
انه يحو عنها حتي جلده تبنا او حشيشا وجعل
بين يديها حتي تشمه وتدر عليه فهي تشلي اليه مرة
ثم تنفر عنه ثانية تشمه بانفها ثم تاباه بقلبها فيقول
فما ينفع من هذا البو اذا شممته ثم منعت درتها
وجدت المرزباني عن ابراهيم بن اسماعيل الكاتب
قال سال اليزيدي الكسايي بحضرة الرشيد فقال
انظر في هذا الشعر عيب ان انشده ما راينا خيرا
ينقر عنه البيض منه لا يكون العير مهرا لا يكون
المهر مهر فقال الكسايي قد اقوي الشاعر فقال له
اليزيدي انظر فيه فقال اقوي لابد ان ينصب المهر
الثاني في انه خبر كان فضرب اليزيدي بقلنسوته
الارض وقال انا ابو محمد الشعر صواب انما ابتدا
فقال المهر مهر فقال له يحيي بن خالد اتكنى بحضرة
امير المومنين وتكشف راسك لخطا الكسايي مع ادبه

Copyright © King Saud University